الفضاء النصي فقط، بل والفضاء الصوري أيضاً. وكلما استدعي رجع من هذا النوع، كلما تعلق الأمر بإلزامات الفضاء الصوري للنص.

* في البنية الخطية

يمكن تبين البنية الخطية للنص في مظهرها الانفصالي، فهي أيضاً تعوق استرسال القراءة وخطيتها، في الوقت الذي يعرض فيه النص وحدات معجمية جرى تفتيت وحداتها الخطية المكونة وفي القصيدة حالات كثيرة من هذا الصنف منها:

في الإطار الأول (ص 97):

ها/ لك ـ النـ/ـهر ـ المكو /س ـ تسـ/ـتريح ـ عر/ بات.

في الإطار السادس (ص 106):

اذ/كرها ـ تتـ/ـجول ـ حما/ما ـ.

* علامات الترقيم

غيابها ـ بالكيفية التي سيبقى إبرازها في قسم سابق ـ يؤثر في الفضاءين معاً. بالنسبة للنصي يكون الغياب سبباً في توسع دلالي ناتج عن القراءة الخطية المسترسلة دون توقف عند فاصلة أو نقطة، بحيث يصير النص أشبه بالجملة الواحدة من بدايته إلى نهايته.

وبالنسبة للثاني، يعتبر الغياب أيقوناً على انفتاح وتحرر خصوصاً وأن النص لا ينتهي عند علامة ترقيم تؤشر على نهايته، بل يظل أشبه بالخيط القابل للتمطيط؛ مما تقدم يتضح التجاور التركيبي للفضاءين. وهو تجاور يساعد في تأسيس التبئير على مستوى التعبير أو الممثلات.

■ **التجاور الدلالي:** الجمع بين العلامات اللغوية والأيقونية ينتج علاقة تجاور دلالي بين الفضاءين النصي والصوري. والتجاور هنا لا يعني المطابقة ضرورة، إذ يمكن تمييز علاقات تجاور متعددة ممكنة، منها:

- أن يفسر الواحد الآخر أو يفصله (ع خبرية).
- أن يكرره ويراكم دلالته (تشاكل دلالي : Isotopie).
- أن يناقضه أو ينفي دلالته (تباين : Allotopie).

وإذا تأملنا القصيدة في فضاءيها المتجاورين تركيبياً، نجد أن العلاقة الثانية هي الأكثر إلحاحاً، أي إن الفضاءين يبرزان نفس الدلالة، بحيث تكون دلالة الواحد منها مراكمة لدلالة الأخرى، ويمكن توضيح ذلك من خلال أحد مكونات الفضاء النصي، وهكذا نحتفظ بالمثال السابق في حركة الأسطر، والمعروض في الإطار الرابع (ص 99) حيث نجد ثلاثة مقاطع تتوزع الإطار بين الأعلى والوسط والأسفل، ونذكر هنا بأن بعد الموقع يعتبر أيقوناً بصرياً فضائياً.